الثمانية وذلك ضعيف قوا انفسكم واهليكم نارا اي اطيعوا الله وامروا اهلكم بطاعته لتقوا انفسكم واهليكم بطاعته من النار فعبر بالمسبب وهو وقاية النار عن السبب وهو الطاعة وقودها ذكر في التنزيل ملائكة غلاظ شداد يعني زبانية النار وغلظهم وشدتهم يحتمل ان يريد في اجرامهم او في قساوة قلوبهم ويفعلون ما يومرون قيل ان هذا تاكيد لقوله لا يعصون الله وقيل ان معنى لا يعصون امتثال الامر ومعنى يفعلون ما يومرون جدهم ونشاطهم فيما يومرون به من عذاب الناس لا تعتذروا اليوم يعني يوم القيامة ويحتمل ان يكون هذا خطاب من الله للكفار او خطاب من الملائكة توبة نصوحا قال عمر بن الخطاب التوبة النصوح هي ان يتوب من الذنب ثم لا يعود اليه ابدا او لا يريد ان يعود او يريد توبة خالصة مهومن قولهم عسل ناصح اذا خلص من الشمع وقيل هو ان تضيق على التائب الارض بما رحبت كتوبة الثلاثة الذين خلفوا قال الزمخشري وصفة التوبة بالنصح على الاسناد المجازي والنصح في الحقيقة صفة التائبين وهو ان ينصحوا بالتوبة انفسهم وقد تكلمنا على التوبة في قوله وتوبوا الى الله جميعا في النور يوم لا يخزي الله النبي العامل في يوم يحتمل ان يكون ما قبله وما بعده او محذوف تقديره اذكر والله لو قف والابتدا مختلف على ذلك والذين امنوا يحتمل ان يكون معطوفا على النبي او مبتدا وخبره بعده نورهم يسعى ذكر في الحديد جاهد الكفار والمنافقين ذكر في براءة امراة نوح وامراة لوط قيل اسم امراة نوح والعة واسم امراة لوط والهة وهذا لا يثبت الا بصحة نقل فانا تا هما قال ابن عباس خيانة امراة نوح في انها كانت تقول انه مجنون وخانت امراة لوط بانها كانت تخبر باضياف قومه باضياف

اذا

اذا الله هو اعلم به وما تابع ذلك كما فرتين وقيل خانتا بالزنا وانكر ابن عباس ذلك وقال ما زنت امراة نبي قط تشريفا من الله لهم عن هذا النقص وضرب الله المثل بهاتين المراتين للكفار والذين بينهم وبين الانبيا وسايل كانه يقول لا يغني احد عن احد ولو كان اقرب الناس اكثر امراة نوح وامراة لوط من ازواجهما وقيل هذا امثال لازواج النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكر في اول السورة وهذا باطل لان الله انما ضرب به للذين كفروا وامراة فرعون اسمها اسية وكانت قد امنت بموسى عليه السلام فبلغ ذلك فرعون فامر بقتلها فدعت بهذا الدعا فقبض الله روحها وروي في قصصها غير هذا مما يطول وهو غير صحيح من فرعون وعمله يعني كفره وظلمه وقيل مضاجعته لها وهذا ضعيف احصنت فرجها يعني المرح الذي هو الجارحة عبارة عن نفخ جبريل في فرجها مخلوق الله فيه عيسى عليه السلام واضاف الله الروح الى نفسه اضافة مخلوق الى خالقه وفي ذلك تشريف له وصدقت بكلمات ربها وكتبه كلمات ربها يحتمل ان يريد بها الكتب التي انزل الله او كلامه مع الملائكة وغيرهم وكتابه بالتوحيد يحتمل ان يريد به التوراة او الانجيل او جنس الكتب وقرئ بالجمع يعني جميع كتب الله من القانتين اي من العابدين فان قيل لم قال من القانتين بجمع المذكر وهي انثى فالجواب انه صفة لجمع الرجال والنسا فغلب الذكور

سورة الملك

ورد في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا هذه السورة كل ليلة اذا اخذ مضجعه وانه عليه الصلاة والسلام قال انها تنجي من عذاب القبر تبارك فعل مستق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)